من رائدات النهضة التركية الحديثة:

الكاتبة خالدة أديب : ١٨٨٤ ـ ١٩٦٤ (١ ـ ٣)

احسان الملائكة

في احد اركان المجمع السياحي لجامع السلطان احمد باستانبول تقع العين على منحوتة تمثل رأس فتاة جميلة ، الفتاة هي الكاتبة الشهيرة خالدة أديب والتمثال نصب تخليداً لذكرى خطبتها الملتهبة التي القتها في هذه البقعة عام ١٩١٩ احتجاجاً على احتلال الحلفاء للاراضي التركية بعد هزيمة العثمانيين في الحرب العالمية الاولى..

على احد مرتفعات ضاحية بشكتاش التاريخية حيث تتكاثف اشجار الصنوبر العتيقة وتتهدل اغصان الصفصاف الطرية التي تكاد اوراقها اليانعة تخفي الجدران الشامخة لقصور سلاطنة العثمانيين المطلة على بحر مرمرة بجزره المتناثرة على مد البصر، يلفت الانظار منزل كبير على بوابته الخارجية علقت لوحة كتب عليها، بيت الصفصاف البنفسجي، هذه الدار هي مسقط رأس الجندية الشجاعة والخطيبة البارعة والكاتبة الذائعة الصيت: خالدة أديب.

لم يبق في ذاكرة خالدة أديب من والدتها «بدري فيم هانم» غير صورة بعيدة غائمة تعجز عن تبين تفاصيلها ، فقد توفيت اثناء ولادتها التالية، حين كانت خالدة في سنتها الثالثة، لكن والدها أديب بيك، الموظف الكبير في السراي، لم يأل جهداً في تربية ابنته وتنمية مواهبها ، وكان حريصاً على غرس محبة العلم والثقافة في قلبها ولذلك ا ختار اشهر الاساتذة من اجل تعليمها وتزويدها بمختلف العلوم وشتى المعارف. لاتتذكر خالدة أديب جدها لابيها «علي اغا» المشرف على ادارة مقهى السراي العثماني، لكنها ظلت تثني على جدتها لأمها «نقية هانم» احسن الثناء اذ كانت هذه سيدة مثقفة قياساً بنساء عصرها، كانت تقرأ وتكتب الشعر وتؤلف القصص في موضوع الحب ، وهو أمر غير مسموح به لنساء ذلك العهد ولهذه الجدة يعود الفضل في نزوع خالدة أديب الى تأليف القصص منذ عهد صباها الاول.

بعد وفاة السيدة «بدري فيم» تزوج أديب بيك امرأتين واحدة بعد الاخرى، فكبر حجم الاسرة وتضاعف عدد الخدم والعبيد في الدار الكبيرة «رفضت الدولة العثمانية تطبيق قانون إلغاء الرق والاستعباد في اراضيها مع انه كان قد طبق في اغلب انحاء العالم المتمدن في نهاية القرن التاسع عشر، ثم قر رأى الوالد ان تقيم خالدة مع جدتها، «نقية هانم» في ضاحية «اسكودار» الكائنة في القسم الاسيوي من استانبول.

كان يقوم على خدمة جدتها: «لاله احمد آغا» وهو رجل متعلم جيداً ويملك من الذكاء مايتفوق به حتى على اسياده وتعتقد خالدة أديب انه كان المسؤول او صاحب الفضل الاول في تعميق خيالها عن طريق حكايته وأساطيره الشعبية التي كان يقصها عليها بطريقته الشيقة ، مما هيأ لها التعرف الحسن بالتراث الشعبي لوطنها، ولم يكن لينسى القصص الاسلامية من مثل سيرة الى ابي مسلم الخراساني» وحكاية البطال غازي وما الى ذلك ، كل ذلك سيساهم في مستقبل ايامها على ابداعها للشخصيات الشعبية الطريفة في رواياتها، ومن ذلك ابطال روايتها الشهيرة «سنيكلي بقال».

في تحقيق صحفي مع الروائية خالدة أديب اجراه الكاتب «روشن أشرف» عام ١٩١٨ بقدم للقراء وصفاً دقيقاً لهيئة خالدة أديب في ذلك الوقت ، وكانت في الرابعة والثلاثين من عمرها:

شعرها اشقر وجهها ممتلئ يتألق بماء الشباب ، عيناها نجلاوان يعلوهما حاجبان طويلان رفيعان ، أنفها جميل صوتها شجي ومؤثر ، لهجتها مهذبة ، تختار أقصر العبارات للتعبير عن اكبر مقدار من المعاني والافكار ، تتحدث بنبرة عالم متخصص ، اسلوبها في الكلام سلس ومشوق ، مختصر القول هي من اولئك النسوة اللواتي يحققن اخيلة الشعراء.

ولما كان «أديب بيك» والدها ، شديد الاعجاب بالاسلوب الانجليزي في التربية ، فقد حاول تطبيق هذا الاسلوب في تنشئة بناته، فكان يحدد لهن الملبس والمأكل والمشرب صارم، لكن الطفلة خالدة، التي تميزت عن لداتها بالاستقلالية وقوة الشخصية، ظلت تبذل قصاراها كي تكسر طوق تلك القيود، فكانت تصر بعناد على الاكل واللعب واللبس كيفما شاءت لها نزوات طفولتها.

حين بلغت خالدة أديب الخامسة من العمر تم تسجيلها في روضة مخصصة لأطفال أسر الاقليات من المسيحيين والاوروبيين فكانت الطفلة التركية المسلمة الوحيدة بين الاطفال فيها، ولما لحظت مديرة المدرسة، وهي سيدة اجنبية انكفاء الطفلة على ذاتها وشدة حيائها وجهت اليها عناية خاصة مما اعانها على التغلب على ذلك النقص الذي كان يمكن ان يعوق نمو شخصيتها.

تشير خالدة أديب ايضاً الى سيدة اجنبية كانت تقيم معهم في الدار، وفي احد ايام الاعياد دعتها الى غرفتها واخرجت من مكتبتها الكبيرة كتاباً سياحياً مصوراً عن افريقيا، وقدمته هدية الى خالدة فكان لذلك الكتاب فعل السحر في نفسها، ومن يومها تفتحت نفسها للمطالعة التي صارت احدى عاداتها الراسخات.

وحين بلغت خالدة أديب الحادية عشرة من عمرها ، كانت دار والدها قد ضاقت بساكنيها ، زوجاته وابنائهن والخدم والعبيد..الخ، مما اضطره الى اسكانهم في دارين اثنين بدلاً من واحدة وهكذا فارقت خالدة بيت الصفصاف البنفسجي لتقيم مع بعض اهلها في مسكن اخر في هذا الوقت سجلها والدها في «الكوليج» الامريكية التي كانت تشترط بلوغ الفتاة الرابعة عشرة من عمرها عند دخول المدرسة فكان عليه ان يغير بيان ولادتها مضيفاً اليه سنتين وعدة اشهر كي توافق المدرسة على تسجيلها... هذا التحريف في بيان الولادة سيكون في قابل الايام مثار بلبلة بين الدارسين حول تاريخ مولد خالدة أديب .

من مظاهر عناية أديب بيك ببناته انه كان ينفق المال بلا حساب على المدرسين الخصوصيين الذين كان يحضرهم الى المنزل كي يقوموا بتدريسهن مختلف العلوم والفن ، كان من نصيب خالدة مدرس للقرآن وآخر للغة العربية وثالث للموسيقى كان الاب مشغوفاً بالموسيقى ويتمنى ان يشاركه ابناؤه هوايته لأنه يدرك مدى أهمية هذا الفن في صقل ذوق الصغار وتهذيب خلقهم ، لكن خالدة أديب اعترفت فيما بعد انها كانت جدّحزينة لأنها خيبت أمل والدها فيها من هذا الجانب، اذ لم يكن لديها أي ميل لتعليم الموسيقى. هناك ظروف اخرى ساهمت في تطوير شخصية خالدة أديب وتوسيع آفاقها الثقافية ، من ذلك حضورها الندوات الثقافية التي كانت تعقد في منزل الموسيقار «نوري منابير زاده» وهو رجل رفيع الثقافة ومن أعضاء جمعية العثمانيين الجدد «جون توركلر» وكان قد تعلم الفرنسية اثناء اقامته في باريس بصحبة صديقه الشاعر الوطني (نامق كمال) هرباً من اضطهاد العثمانيين للمفكرين العصريين وكان والدها معتاداً على اصطحابها الى تلك الدار اثناء الاجتماعات الدورية، على الرغم من صغر سنها ليعينها على تجاوز حيائها الشديد من جهة، وليغرس في قلبها بذرة المعرفة وعشق الفنون من جهة اخرى.

عدا عن كل ذلك كانت تحضر الى الدار سيدة انجليزية غاب اسمها عن ذاكرتها كانت تقوم باعطائها دروساً في اللغة الانجليزية وكان لها الفضل الاكبر في توجيهها بشكل فعال، الى التأليف الروائي ، وبعد ان لحظ ابوها شغفها بالمطالعة اتفق مع صديقه الشاعر الفيلسوف (رضا توفيق) على ان يعطيها دروساً في الادب والثقافة العامة ، فكان لهذا الأديب المفكر الشهير الدور الاعظم في توجهها الى الادب وتكريسها لحياتها كلها لهذا الفرع المهم من المعرفة الانسانية، وكثيراً ما صرحت فيما بعد بفضل هذا الكاتب الشاعر عليها وبعمق الأثر الذي تركه في نفسها وعقلها ومنه تعلمت كيف تتفهم الادب الصوفي المشرقي وتتعاطف معه.

في سنة ١٩٠٠ اعيد تسجيلها في «الكوليج» الامريكية للمرة الثانية ، لكن في القسم الداخلي منها، بعد ان كانت قد اضطرت الى الانتقال منها الى مدرسة اخرى ، بسبب الوظيفة التي كان يشغلها والدها في السراي العثماني الذي يمنع ابناء موظفيه من الدراسة في المدارس الاجنبية. وفي عام ١٩٠١ السنة التي تخرجت فيها تم زواجها بالاستاذ صالح زكي ، صديق والدها ، وكان يتردد على دار أسرتها لاعطائها دروساً في الرياضيات ، كان صالح زكي من المتحمسين للعلم والمعرفة ومولعاً بالفلسفة لاسيما فلسفة «اوغست كومت» وكان يصرح بأن العلماء هم وحدهم الجديرون بالاحترام والحب من بين البشر أجمعين ، هذه الاراء وامثالها «سحرت قلب الشابة المتطلعة الى المعرفة فوافقت على الزواج منه حالما تقدم الى والدها طالباً يدها، وفي سنة ١٩٠٣ وضعت بكرها الذي اطلقوا عليه اسم «اية الله» وفي عام ١٩٠٤ قدم الى الدنيا ابنهما الثاني فاسموه «حكمة الله» في هذه السنوات كان صالح زكي يعمل في مركز الرصد الجوي في حين بدأت هي بالاستعداد لنشر انتاجاتها الادبية، اذ كان الخدم والمربيات يكفونها أغلب اعمال المنزل مما كان يعينها على التفرغ للكتابة والتأليف.

في سنة ١٩٠٨ ظهرت مقالاتها وقصصها في المجلات الدورية والشهرية مثل: «المجموعة الجديدة» و«اقشام» و«الوقت» و«شهبال»..الخ.

وفي عام ١٩٠٩ قامت برحلة سياحية الى مصر وانجلترا ، ثم عينت مدرسة في دار المعلمات باستانبول. بعد ذبك نقلت الى وظيفة مفتشة عامة لمدارس البنات في ولايتي لبنان والشام ولبثت فيهما بين سنوات ١٩١٠ . ١٩١٧ وفي سنة ١٩١٨ عينت مدرسة للادب الاوروبي في جامعة استانبول.

قبل هذا التاريخ على اية حال تعرضت خالدة أديب لصدمة شديدة أدت الى طلاقها من زوجها استاذ الرياضيات صالح زكي، في احدى المقابلات الصحفية روت بلسانها تفاصيل ذلك قائلة «طلاقي من زوجي الاول نشأ عن زواجه بامرأة ثانية حين كنت في ذمته، ولست امرأة تتحمل فكرة تعدد الزوجات. فوراً طالبته بالطلاق فوافق عليه. بعد طلاقي منه لم يكتف بتلك الزوجة وانما تزوج اخرى ايضاً ، وصار له اولاد من اولئك الزوجات. واعتادوا ان يزوروني بين الحين والاخر، عليه رحمه الله».

في سنة ١٩١٧ تم زواج خالدة أديب بالعلامة «عدنان آدي فار» الذي أصبح فيما بعد رئيساً لهيئة تأليف الانسكلوبيديا التركية، وقد وصفه «سامي سرمد اويصال» رئيس قسم تعليم اللغة التركية للاجانب في معهد اللغات بجامعة استانبول «حيث درست كاتبة المقال هذه اللغة التي كانت على جهل تام بها من قبل بين سنوات ١٩٨٠.١٩٨٣ وتحت اشرافه واعتماداً على مؤلفاته المخصصة لتعليم التركية للاجانب ، يعزى بلا شك ، نجاح مدرسات القسم ومدرسيه، أثناء تلك الدورة في مهمتهم» وصفه على الصورة التالية: «يا للاسف فلم يبق لنا علماء من نوع عدنان آدي فار، كان يجمع بين نبل الاخلاق وحلاوة المعشر من جهة، وعلو المقام في الجانب التخصصي وعمق الثقافة من جهة اخرى، الى جانب ذلك كان ذا حماس شديد لنشر العلم والثقافة بين طبقات المجتمع جميعاً دون تفريق او تمييز، بعد وفاته احسست بفراغ كبير في نفسي وحزنت لفقده ، وكأنما فقدت بذهابه ، اقرب الاقارب مع انه لايمت الي باية صلة قرابة».

بعد عودتها من سوريا سئلت خالدة أديب عن انطباعاتها الشخصية حول سوريا فأجابت:»احببت الاجواء الصحراوية التي تلف هذه البلاد بما فيها من الوان زاهية واجواء شفافة واثارت اعجابي منائرها الشامخة وقبابها المزخرفة، وظللت انظر بدهشة الى حياة الناس المتلفعة بالاسرار ، من ذا الذي لايسحره غموض الشرق ياترى؟».

من هذه الصور الضبابية يمكن للقارئ ان يستشف مدى احساس الكاتبة التركية ذات الثقافة العصرية ، بتخلف بلاد الشام في نهايات الحكم العثماني، فلم يستثر اهتماماتها في هذه البلاد العامرة كلها. غير رمال الصحارى ، والوان السراب وانكفاء اهلها على انفسهم بحيث لايجد الاجنبي مايؤول به ذلك غير غموض الشرق وسحره ولم يخطر لها ان تسأل نفسها عن مسؤولية الحكام العثمانيين عن تصحر وادي مابين النهرين الخصيب العظيم وتحوله الى بواد وقفار ممتدة بلا نهايات ترغب من يقطعها فلا يتذكر عندئذ غير السحر والاسرار والطلاسم وما الى ذلك.

عند نهاية الحرب العالمية الاولى لحقت الهزيمة بقوات الدولة العثمانية في جميع الجبهات فاقتسم الحلفاء أراضيها، واحتلوا مدن تركيا واحدة بعد الاخرى. وفي يوم ١٥ ايار مايس ١٩١٩ اجتاحت القوات اليونانية مدينة ازمير ، فكان لهذه الكارثة وقع الصاعقة في نفوس الاتراك الذين اندفعوا غاضبين الى الشوارع ينظمون المسيرات والتظاهرات ، وكان الخطباء الوطنيون يثيرون الجماهير بخطب حماسية ملتهبة ، لكن الاجتماع الاعظم الذي شهدته استانبول في تلك الايام، كان ذلك الذي نظمته القوى الوطنية في ميدان السلطان احمد يوم السادس من حزيران عام ١٩١٩ ، كانت الرايات السود ترتفع فوق المباني والمآذن في كل مكان رمزاً لحزن الشعب على الهزائم التي لحقت بدولتهم وتجاوز عدد المجتمعين في الميدان المئتي الف انسان. فجأة رأى المجتمعون فتاة جميلة تغطي شعرها بعصابة حريرية سوداء تشير مخترقة الجموع الحاشدة بصعوبة ، وتتقدم نحو منبر موجود في احد المواضع ثم ترتقيه. كانت تلك خالدة أديب زوجة البرفسور عدنان آدي فار ، كانت في الخامسة والثلاثين من العمر. تهدج صوتها المؤثر حين شرعت تلقي خطبتها الاتية:

«أيها الاخوة ايها المواطنون ان التاريخ العثماني المجيد الذي شهدته هذه المنائر المرتقية الى قبة السماء، اصيب اليوم بالكارثة الجديدة التي حلت بالوطن ، وها أني ارفع رأسي بتهيب الى أرواح اجدادنا التي لم تقهر يوماً لأقول لهم: على الرغم من كوني فتاة مسلمة منكوبة لكني سأبقى أبداً أما بطلة لن تخيب أمالكم، ايها الاخوة ان لكم اليوم في العالم نصيرين اثنين ، اولهما المسلمون في كل ارض والاخر صوت الامم المتمدنة التي لابد من ان يطالب بحقكم المغتصب ، وليس اليوم الذي سنستعيد فيه حقنا ببعيد.

وحين يتحقق ذلك ارفعوا الرايات وتوجهوا لتحية شهدائنا الاطهار الذين افتدوا الوطن بأرواحهم الغالية.

والان فلنؤد القسم التالي: لن يخمد الحماس المقدس في ارواحنا حتى، يتم اعلان حقوق الشعوب.عندئذ هتف مئتا ألف انسان: نقسم على ذلك. وصل حماس الجمهور ذروته ،فهتف رجل كان يقف الى جانب المنبر بصوت متهدج بالبكاء: شعبي ياشعبي المسكين ، ثم أغمي عليه.

عند هذا علا صوت النحيب والبكاء من جوانب الميدان.. كانت القلوب تتقطع حزناً لما آل اليه الحال بالامبراطورية العثمانية ذات الجلال.

كان لخطبة خالدة أديب تأثير هائل في نفوس المستمعين بحيث لم يضعفه مرور نصف قرن من الزمان.

مسرح محيي الدين زنكنة.. و المسكوت عنه نقدياً

بشار عليوي
السليمانية

عن (دار سردم للطباعة والنشر) في السليمانية – كردستان العراق وضمن سلسلة كتب (سردم العربي)، صدر الكتاب الجديد ○مسرح محيي الدين زنكنة/ مسرحية الفصل الواحد أنموذجاً□ للباحث (غنام محمد خضر) في ١٥٢ صفحة من القطع المتوسط.

اشتملت محتويات الكتاب، على/ تمهيد ذو محورين تناول المحور الأول منه المسرحية ذات الفصل الواحد /طبيعتها وخصائصها، أما المحور الثاني فقد خصص لسيرة الكاتب و أ عما له المسرحية.

و فصلين ، أشتمل الأول منه والمعنون بـ (المسرحية التقليدية) على مد خل وثلاثة مباحث، تناول المدخل، المسرحية التقليدية بصورة عامة . فيما تمحورت دراسة المبحث الأول حول الحبكة والصراع، والمبحث الثاني استعرض من خلاله الباحث، الشخصيات الرئيسية والثانوية ،فهناك البطل الغائب والبطل المثقف، أما المبحث الثالث فقد ركز الباحث فيه على الحوار بوصفه من أهم القيم الدراماتيكية داخل البناء الدرامي للمسرحية.

وفي الفصل الثاني من الكتاب الذي حمل عنوان (المسرحية التجريبية) فتوزع الى ثلاثة مباحث مع دراسة حول ماهية المسرحية التجريبية، ففي المبحث الأول نجد أن الباحث قد خصصه لدراسة (دراما العبث)، أما الثاني فخصصه لـ(المونودراما) والثالث لـ(الدراما الملحمية)، وأتخذ الباحث (كما ذكر) من منهج النقد التحليلي الذي يمتاز بدراسة بناء العمل المسرحي ومكوناته ونسيجه وتكامليته بالابتعاد عن العلائقية التي تربط المسرحية بمحيطها الخارجي، منهجاً في كتابه الذي يدرس مسرح (محيي الدين زنكنة) من خلال مسرحية الفصل الواحد بوصفها أنموذجاً لدراسة نتاج هذا الكاتب المسرحي الكبير.

ويذكر الباحث في تبيان ماهية السببية التي دفعت به الى دراسة نتاج محيي الدين زنكنة لكون هذا الكاتب لم يقف عند نوع معين من المسرحيات، ولم يجعل حداً بين كتابته للمسرحية التقليدية والمسرحية التجريبية، إذ نراه يكتب مسرحية تقليدية ثم ينتقل ليكتب أخرى تجريبية ليعود ويكتب تقليدية أخرى مما يدل على عمق ثقافته المسرحية، وخبرته الطويلة في أنتاج النص المسرحي بكل ألوانه .وسبب تعامل الباحث مع نتاج (زنكنة) المسرحي بالنظر أليه من خلال مسرحية الفصل الواحد والتعامل مع مجمل هذا النتاج بوصفه (كما يرى الباحث) ينتمي الى جنس (مسرحية الفصل الواحد)، هو أن الشخصيات التي حواها نتاج محيي الدين زنكنة المسرحي، هي أما واحدة أو ثلاث أو أربع، وهذه القلة في عدد الشخصيات جعلت هذه المسرحيات مطابقة لخصائص المسرحية ذات الفصل الواحد، كما يلاحظ على شخصيات (زنكنة) أنها غالباً ما تكون شخصيات مثقفة أو من العوام وهي بالتالي مهمشة وضعيفة ومحبطة لا تملك القدرة على تحقيق رغباتها وأهدافها.

وبالتالي يستنتج الباحث أن نتاج محيي الدين زنكنة برمته، تتطابق خصائصه البنائية مع الخصائص البنائية لمسرحية الفصل الواحد.

المتتبع لمجمل أنساق الكتاب/الدراسة، والفاحص للمتن الكتابي له، يجد أن الباحث قد أبتعد كثيراً عن الموضوعة الرئيسية لكتابه والمتمثلة بنتاج الكاتب (محيي الدين زنكنة) المسرحي عبر الارتكان الى الافتراض القائل أن مجمل هذا النتاج ينتمي الى جنس المسرحية ذات الفصل الواحد، عبر تضمين الكتاب في فصله الأول، لشروحات مسهبة لمجموع القيم الدراماتيكية في البناء الدرامي للمسرحية (الحبكة /الصراع / الشخصية / الحوار/الموضوع) ومحاولة ربط هذه القيم والصاق كل قيمة مع نتاج(زنكنة) عبر استحضار أحدى مسرحياته وأدراجها كنموذج وصفي للحالة المراد دراستها ، وكان الأجدر بالمؤلف وعبر هذا السرد الوصفي، أن يحمل كتابه عنوان (مسرحية الفصل الواحد في مسرح محيي الدين زنكنة) بدلاً من العنوان الذي حمله. كما تضمن الكتاب شرحاً لماهية المسرحية ذات الفصل الواحد مع أدراج كل التعاريف التي تناولت هذا الجنس من الفن المسرحي، أما الفصل الثاني فقد عنونه المؤلف بـ (المسرحية التجريبية) وهو وصف نراه قاصراً ولا يستوفي اشتراطات التوصيفات النقدية على اعتبار أن التجريب هو اتجاه حداثوي في المسرح ولا يمكن تعليبه في مسمى عائم كوصف (المسرحية التجريبية) وفي هذا الصدد يذكر المؤلف ما نصه ○المسرحية التجريبية نوع من المسرحيات التي ظهرت حديثاً على أيدي مجموعة من الكتاب الغرب أمثال بريخت/ بيراندللو/ بيكيت وغيرهم وترتبط طبيعة المسرحية التجريبية، بالنزوع الى الخروج على التقاليد الفنية المألوفة□ وهنا نشكل على المؤلف توصيف بريخت بالكاتب وقد فاته أنه من أهم منظري المسرح الحديث، ونشكل عليه أنه لم يتطرق الى أهم توصيف علمي لـ(التجريب) والذي توصل أليه الباحث (ضياء كريم أرزيج) الدكتور حالياً ، في أطروحته للماجستير الموسومة (التجريب في المسرح العراقي) حيث قال: ○التجريب في المسرح هو التجربة المسرحية الجديدة التي تتوافر على شرطين أساسيين هما /الجديد.. ويعني أن النتاج المسرحي المقدم ، لم يحاكي أي تجربة سبقته / الجدة.. أن يكون ذا قيمة نفعية– جمالية– فنية□.

وبعنونة الفصل الثاني بهذا العنوان، نجد أن المؤلف يحصر مفهوم التجريب بثلاثة تيارات هي مسرح العبث ويضع نص الكاتب (زنكنة) /صراخ الصمت الأخرس/بوصفه أنموذجاً لهذا التيار حسب التوصيفات العشوائية لمؤلف الكتاب .وكذلك تيار المونودراما ويضع المؤلف نصا زنكنة / مساء السلامة أيها الزنوج البيض– تكلم يا حجر/.والتيار الثالث، الدراما الملحمية وهنا يضع المؤلف نص(حكاية صديقين) بوصفه (كما يرى المؤلف) متطابقاً مع خصائص المسرح الملحمي حيث يجد فيه أهم هذه الخصائص ألا وهو (التغريب) بوصفه أهم اشتراطات الملحمية في المسرح.

ثلاث جوائز للعراق في مهرجان القاهرة المسرحي

القاهرة / محمد حسين حبيب

حصل المسرحيون العراقيون على ثلاث جوائز في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي الذي اختتم فعالياته في القاهرة امس الاول. فقد فاز الممثلان عبد الستار البصري ويحيى ابراهيم بجائزة افضل ممثل مناصفة عن مسرحية (تحت الصفر) للفرقة القومية للتمثيل ، كما نال المخرج عماد محمد على جائزة افضل مخرج للعمل وكذلك جائزة السينوغرافيا. وكان عرض (تحت الصفر) قد رشح لاغلب جوائز المهرجان الذي بدأت فعالياته في العاشر من هذا الشهر بمشاركة ٢٣ دولة وبعدد من العروض الى ٢٥ عرضاً شاركت في المسابقة الرسمية للمهرجان.

وفاز عرض الاستيلاء على الارض بمؤخرة رأسي لفرقة المسرح الجسدي الصامت الدنماركية قد فاز بأكبر جوائز المهرجان وهو جائزة افضل عرض مسرحي متكامل. وكانت لجنة التحكيم قد تألفت من المسرحي الفرنسي جاك تيفاني وعضوية عدد من المسرحيين من مختلف بلدان العالم.